حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

برا السماء بروجا من كواكبها ... يجرين من فلك الأفلاك في كبد ... منها جوار ومنها راكد أبدا ... والقطب في مركز منهن كالوتد ... والشهب تحرق فيها يبنين إلى ... قذف الشياطين من جناتها المرد ... وكل مسترق للسمع يتبعه ... منها شهاب نجوم دائم الرصد ... ويرفع الغيم أعصارها فترى ... فيها الصواعق بين الماء والبرد ... على هواء رقيق في لطافته ... يحيي به كل ذي روح وذي جسد ... وصير الموت فوق الخلق لا لجأ ... منه ولا هرب إلى سند ... فالموت ميت وكل هالكون خلا ... وجه الإله الكريم الدائم الصمد ... أفنى القرون وأفنى كل ذي عمر ... كعمر نوح ولقمان أخي لبد ... يا رب إنك ذو عفو ومغفرة ... فنجنا من عذاب الموقف النكد ... واجعل إلى جنة الفردوس موئلنا ... مع النبيين والأبرار في الخلد ... سبحان ربك رب العز من ملك ... من اهتدى بهدى رب العالمين هدي ... .

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون المصري يقول ... أموت وما ماتت إليك صبابتي ... ولا رويت من صدق حبك أوطاري ... منادى المنا كل المنا أنت لي منى ... وأنت الغني كل الغنى عند إقصاري ... وأنت مدا سؤلي وغاية رغبتي ... وموضع شكواي ومكنون إضماري ... تحمل قلبي فيك مالا أبثه ... وإن طال سقمي فيك أو طال اضراري ... وبين ضلوعي منك ما لولاك قد بدا ... ولم يبد باديه لأهلي ولا جاري ... وبي منك في الأحشاء داء مخامر ... فقد هد مني الركن وأثبت أسراري ... ألست دليل الركب إن هم تحيروا ... ومنقذ من أشفى على جرف هاري ... أنرت الهدى للمهتدين ولم يكن ... من النور في أيديهم عشر معشاري ... فنلني بعفو منك أحيى بقربه ... وغش بيسر منك فقري وإعساري ... .

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول قال لي إسرافيل أنشدني ذون النون المصري